

تفسير سورة التوبة (311) تفسير الآيات 201-401 | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله وتعالى يقول خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. والله سميع عليم هذه هي الاية الثالثة بعد المئة من سورة التوبة - [00:00:25](#)

الاية الثالثة بعد المئة من سورة التوبة وهذه الاية تضمنت الحديث عن ركن من اعظم اركان الاسلام وهو الزكاة وarkan الاسلام وفرائض الاسلام ومستحبات الاسلام كل ما جاء به شريعة الله - [00:01:00](#)

المنزلة على حبيبه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم المقصود منها تكوين المجتمع المثالي الذي يسعد اهله في الدنيا والاخرة المقصود من كل تعاليم الاسلام سواء كانت ركنا من اركانه - [00:01:53](#)

او فرضا من فرائضه او واجبا وواجبا من واجباته او سنة من سننه او مستحبة من مستحباته مستحبة من مستحباته كل هذه التعاليم انما لتكوين المجتمع المثالي والامة المثالية التي - [00:02:18](#)

اذا استمسكت بهذه التعاليم تحظى بعز الدنيا والاخرة تكون محمودة السعي في الدنيا وفي الاخرة في مستقر رحمة الله عز وجل في جنات النعيم الانسان من طبيعته انه قد يغفل - [00:02:45](#)

ومن طبيعته انه قد يرتكب معصية صغيرة او قد يرتكب معصية كبيرة او ان يرتكب شركا بالله عز وجل هو معرض لذلك لان الشيطان وراءه بالليل والنهار والسر والعلن في كل حركة من حركات الانسان الشيطان وراه يحاول بكل طريق ان يصد عنه سبيل الله وان - [00:03:18](#)

يذهب به الى الطريق المعوج وان يحول بينه وبين رضا الله وان يحول بينه وبين جنات النعيم هذي مهمة مهمة الشيطان انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السحر وكل مولود كما ذكرت اكثر مرة ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم الله موكل به. ملك وشيطان - [00:03:47](#)

الملك يأمره بالخير والشيطان يأمره بالشر الملك يحض على الخير ويحس عليه والشيطان يحض على الشر ويحثه على عمل الشر لكن ما كل من يرتكب الشر يبي يتل عليه الى يوم القيامة - [00:04:08](#)

قد يرتكب الانسان الشر ويفرح به ويتلذذ منه ويستمر عليه ولا يرهيه ولا ينزجر حتى يموت هذا ما تنفعه لا تعاريم دين ولا اخلاق ولا سلوك ما ما ينفع شيء - [00:04:29](#)

كما قال الله عز وجل ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون وهناك من اذا ارتكب الجريمة الله جعل قلبه عليه يعني مستعد لتقبل الخير - [00:04:50](#)

مستعد لتقبل تعاليم الاسلام بل يسعى لها ويعمل جهده على الاستمسك بها من محافظة عليها هذا لو وقع في شر يتوب ويستغفر لاني بصيص النور اللي في قلبه لا يزال من طفى النور في قلبه ولا عمي وانطمس ولا انطمس القلب - [00:05:08](#)

ما دام القلب ما عمي تماما تماما وطبع الله عليه فلا ينفث لخبر بسبب تجرؤه على الله وتجرؤه على رسوله صلى الله عليه

وسلم وعلى وعلى دين الاسلام هذا غيب - 00:05:31

فالإنسان ما دام القلب فيه امل في الخير الشريعة تضع له القواعد اذا اذنبت فاستغفر الله وضعت له من الامور اما استغفار باللسان مع القلب طبعا استغفار واناوبة وتوبة ورجع الى الله عز وجل هذا حال - 00:05:45

وقد يعمل عملا يكفر الله به خطاياه وما قعد يستغفر تَوْضاً في البيت وقلب امشي الى المسجد من يوم ما بدأ يتوضاً تتحط عنه السيئات عند غسل اليدين وعند غسل والفم والانف والاستنشاق والمضمضة - 00:06:05

كل ما يعمل من عمل تتنافر سيئاته عنه وتنحط عنه سيئاته واذا قام من وضوئه بعد ما فرغ وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب - 00:06:24

في الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء على الوضوء اللي ما يكلفه شيء وينشط جسمه ويصلح حاله واذا مشى للمسجد كل خطوة ان رفع رجله يرفعه الله درجة وان حط رجله يحط الله عنه خطيئة - 00:06:42

من فضل الله واحسانه وجعل من من من شرائع الاسلام الشرائع التي ترفع الدرجات ويحط الله عن العبد بها السيئات وكل ما كان العمل مفروضا كان اتيانه اعظم قربة لله عز وجل - 00:07:01

كل ما كان العمل اللي انت بتعمله فرض عليك فرض او ركن من اركان الاسلام. كل ما كان العمل فرض او ركن من اركان الاسلام كلما كان ازلف الى الله عز وجل واقرب الى التوصل - 00:07:21

الى مرضات الله تبارك وتعالى فما بالك بأركان الاسلام وتحقيق اركان الايمان. اركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة. اركان الايمان الستة. ان تؤمن بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره من الله عز وجل - 00:07:35

وطبعا هذه لا شك كما قلت كثيرا من اعظم اسباب طمأنينة القلب وراحته والاحساس بالسعادة في الدنيا. احساس بالسعادة حتى لو كان قليل المال او قليل العيال او قليل الصحة لكن يكون راضي وصابر ومحتسب لان هذه الاركان اللي تربى قلبه على الرضا بالله عز وجل والاستسلام لله تبارك - 00:07:59

وكلما عمل بكا من كذلك اركان الاسلام الخمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا - 00:08:21

هذي كلها من اعظم المقربات لله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. في الحديث عن الله عز وجل في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال - 00:08:35

احب اليه مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استنصر بي لانصرنه. ولئن استعاذ بي لاعيذه. يعني معناها - 00:08:45

انك انت معك الغني الكبير العليم الحكيم العزيز الذي لا يعجز عن شيء ولا يفوته شيء. معك اي شيء تحتاجه يقضي لك اذا كان في قضائه لك في الحال مصلحة لك - 00:09:09

او يؤجله الى وقت اخر. يعني انا قلت ما يرفع العبد يده يقول يا رب ويردها الله خائبة ما دام من قلبي طاهر من قلب طيب من قلبي ما هو بغليل ولا كثير الحقد على الخلق - 00:09:27

هذي حالة وايضا يكون عايش على الحياة الطيبة لا ياكل حرام ولا يشرب حرام ولا يلبس حرام ولا يسكن في حرام ولا يلبس سيارة حرام ولا يعني طبعا لان اي عمل من هذه الاعمال المحرمة قد تحول بين العبد وبين رفع هذه السماء مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله - 00:09:41

طيب لا يقبله الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا يونس كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال يرجين بكل من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل الرجل يطيل السفر اشعث اخضر. يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. ومطعمه حرام ومشربه -

00:10:01

حرام وغذي بالحرام انى يستجاب لذلك لان العبد اذا كان عايش على الحرام ما ما فيه خير لأ صالح مدبولي دعاء مقبول مستجاب.

ولذلك لما سأل سعد ابن ابي وقاص قال النبي محمد عليه الصلاة والسلام من عم امه وهو يقول يعني ادعو الله ان - [00:10:21](#) يجعلني مستجاب الدعوة. قال يا سعد اطب مطعمك تستجب دعوتك اطب مطعمك هذا مهم جدا ان يكون تغذية الجسم والروح بطعام طيب وشراب طيب وتلبس ملبسا طيبا معنى الطيب الطاهر ما هو ضروري يكون - [00:10:42](#) ولا يكون مرتفع ولا يكون شبحورى لا المفروض فيه ان يكون طيبا طاهرا هذه تعاليم الاسلام والزكاة والصلاة بعد التوحيد التوحيد هو اللبنة الاولى اصلي من غير توحيد ما في عمل ابداء مقبول - [00:11:01](#)

اللي ما يخلص قلبه لله وحده اله يسع قلبه معبودا غير ربه تبارك وتعالى لا يبذل اي جزء مهما كان حقيرا صغيرا من الوان العبادة لغير الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حبط. قد حرم الله عليه الجنة. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن يقول لحبيب الله - [00:11:21](#)

محمد افضل الخلق المعصوم الذي المعصوم المحفوظ في ظهور ابائي وارحام امهاته وعندما نزل الى هذه الارض وقبل البعثة وبعد حفظه الله كاخوانه الانبياء جميعا اصطفاهم الله على عينه واختارهم لنفسه - [00:11:49](#)

رباهم على عينه واصطفاهم لنفسه واصطفاهم ليعصمهم من السوء من الصغائر والكبائر. قبل البعثة وبعد البعثة اذا جاء بالتوحيد حتى الركيزة الصحيحة انا ما اقول مثل ما يقول المرجئة لا يضر مع التوحيد. لا - [00:12:08](#)

المعاصي تضر السيئات تضر حتى السيئة الصغيرة السيئة الصغيرة اللي هي اللمم اللي ربنا يقول والذين كبرت والفحشاء الا اللماء يعني اللمة مو يعني مش صغير. من السيئات يعني امور يعني قد يعني يعني الانسان قد لا يعبأ بها. لكن هذه الصغيرة اذا - [00:12:38](#)

استمر عليها الانسان واستحلها انقلبت الى كبيرة اذا استباح الصغيرة يعني قال ما هي حرام اذا قال لي الصغيرة دي ما هي بحرام هذا قد يختم له بالسوء ويحال بينه وبين التوبة. ويحال بينه وبين مرضاة الله عز وجل. لاني مثل ما قال الشاعر ومعظم النار من مستصخر - [00:13:00](#)

ومعظم النار انت تولع عود كبريت او تفتح الفرن حق ذاك اول ما تطلع الشرارة الصغيرة تعملها الالة هذي اللي تشغل بها الفرن ولا يبعود الكبريت. شي صغير طيب وبعدين يعمل حريق ياكل الاخضر واليابس - [00:13:27](#)

والناس يجمعوا لنا لما قال له انا بسام يعني مثل بالسيئات. بالسيئات انه لو واحد في مسجد جماعة في وراح جاب هذا عود حطب وهذا عود حطب فجمع من الحطب - [00:13:44](#)

كذلك السيئات اذا تجمعت اكلت وكلما زادت السيئة نادت اخواتها من السيئات واستمرأها الانسان. وكلما عمل صالحا نادى اخوانه من الصالحات والت امرأه عمل الصالحات واذا شب الانسان على الاعمال الصالحة واستمرأ الاعمال الصالحة. غالبا يسعد - [00:13:55](#)

وغالبا يعان وغالبا يستعمل في طاعة الله عز وجل وينطبق عليه. كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألن - [00:14:15](#)

والاستنصار به لانصرنه والذي استعاذ به لاعيذنه لكن بعد اركان بعد الركن الاساسي اللي هو ركن الايمان والاسلام اللي هي آآ مفتاح الجنة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول كلمة - [00:14:25](#)

بعض الناس يحجبها سهله. وانما هي لو وضعت في كفه وجميع الاعمال في كفه. رجحت لا اله الا الله عليها لا يثقل مع اسم الله شيء ما في ابداء شي يرجعها بحالي من الاحواج - [00:14:45](#)

لو وضعت السماوات والارض والارض في كفه ووضعت لا اله الا الله رجحت عليها لا اله الا الله. فلا بد من اصل التوحيد بعد اصل التوحيد تأتيك اركان الايمان والاسلام واركان الايمان اكثرها غيبية في القلب - [00:15:01](#)

اكترها ما تبان للناس ولا يعرفها الناس انما هي سر بين العبد وربك كونك تتيقن في قلبك تطمئن نفسك لان المعبود هو الله وحده لا شريك له ما يجوز ابداء يا اخي اللي اللي قدم ذبابة للصنم - [00:15:22](#)

اللي قدم ذبابة للصنم دخل النار لما مر جماعة لواحد قوم يعبدون صنما لهم وقالوا قربوا كان واحد ما اقرب ما عندي شيء قال ماني

مقرب ذبحه الثاني قال له قال ولو ذبابة فقدم لهم ذبابة - 00:15:50

فدخل النار علشان ذبابة عبدة قدم ذبابة جريانا لغير الله دخل الجنة ذبابة اللي هي يعني مما يضرب به المثل ان الله لا يستحي ان يضرب ان يظلم مثل ما بعوضة فما فوقها - 00:16:10

مع انها فيها من الايات البينات والدلائل على انه لا اله الا الله لا لا حد له يعني الذبابة لو جتتش الريحه وتشوفها وهي الصغيرة هذي اللي ما لها اي قيمة حتى لو ماتت ونفختها ان مات راحت طارت بالنفخ يعني ما لها ثقل - 00:16:26

ومع ذلك اه الله يضرب بها المثل وبالبعوضة هي الذبابة او نوع من اخر يعني اقل من يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الزواج - 00:16:43

استنقزوه منه ضعف الطالب والمطلوب الايمان بالله بينك وبين ربك هو الباقي ينكشف للناس وليوم القيامة ازا مت على غير لا اله الا الله اذا كنت انت تدعي الايمان جزورا وبهتانا - 00:17:05

ولست على حق في توحيدك لفاطر السماوات والارض الحي القيوم. العزيز الحكيم يوم تبلى السرائر يوم تفضح طوايا القلوب والنفوس. يومئذ هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء. لمن الملك اليوم لله الواحد - 00:17:23

كذلك الامام بالكتب والايمان بالرسول كلها غيب هي هي حقائق في لكن الايمان بها غيب محل القلب محله القلب وان كان يظهر على السلوك في بعض الاحيان لان هو مهما قال الشاعر ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان لا تخفى على الناس تعلم - 00:17:45

لكن قد يكتم الانسان ويكون ممن قال الله فيه انت مرضه على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم كل الابية اللي قبلها هذي لكن اعمال الاسلام كلها ظاهرة لابد من الشهادة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله هذا الركن الاول من - 00:18:07

الركن الثاني اقام الصلاة. الركن الثاني ايتاء الزكاة. الركن الرابع صيام رمضان. الركن الخامس حج البيت الاهلي لمن استطاع اليه سبيلا ولكن الصلاة والزكاة ثالثا في كتاب الله وفي سنة رسوله وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم ما لم تنله الفرائض الاخرى ولا

الاركان الاخرى - 00:18:28

الصلاة والزكاة نالك من ايات الله في كتابه الذي يتلى الى يوم القيامة وفي سنة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم من الاهتمام ما لم تنله فريضة شوف الصلاة ما فرضت في الارض ما ارسل بها جبريل - 00:18:56

ما ارسل بها جبريل استدعاه الى السماوات العلى الى جنة المأوى يا الفردوس الاعلى واوحى اليه فرائض الصلاة لون من الوان من الوان لفت الانتباه الى عظم قدر الصلاة ان اعظم اموركم عند الصلاة فمن فمن يعني هي من اهمها تزامن تركها فقد كفر - 00:19:17

والزكاة كذلك ولذلك والزكاة الواقع هي والصلاة لشرائع جميع الانبياء يعني التوحيد اشهد ان لا اله الا الله وطبعا لكل نبي يشهد ان نبيه رسول الله الصلاة قلت لك والزكاة والشهادتين التوحيد - 00:19:46

سواء كان شهادة لقبل محمد اللي جا له بني اسرائيل اشهد ان لا اله الا الله وان موسى رسول الله جماعة عيسى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان عيسى رسول الله - 00:20:44

نوح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان نوحا رسول الله وكل نبي وصي بمحمد صلى الله عليه وسلم امته حتى اذا جاء يتابعونه واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتم من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اخرتم واخذتم على

ذلك مصر - 00:21:00

قال فاشهدوا انا معكم من الشاهدين هذه التعاليم مع الوصايا العشر بالوصايا العشر جميع رسل الله جاءوا بها قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. ولا تقتلوا اولادكم من املاك نرزقكم اياهم. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما

بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:21:22

وصاكم به لعلكم تعقلون. هذه خمس وصايا في الاية الاولى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسنوا حتى يبلغوا اشده. واوفوا

الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها - 00:21:53

واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. وبعهد الله اوفوا. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وان اربعة صفر تسعة وان هذا صراطي مستقيما

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - 00:22:08

هذه الوسائل العشر اذ ان هذا صراطي مستقيما اللي جابه في الاسلام مع محمد صلى الله عليه وسلم وكل وصفة للتوحيد واللي صي صلاة كل الانبياء يصلون وامم كانت تصلي - 00:22:26

بس اللي عليه ركعة ركعتين في في الصباح وركعتين في المساء بعض الامم يعني ما ما كان عليهم الا علينا احنا. ان لما فرض الله على النبي فرض خمسين صلاة ثم خفف الله عنه. خمسا او عشرا خمسا حتى صار خمسا - 00:22:41

قالهن خمس وهن خمسون يعني خمس في العدد وخمسون في الاجر. لان العشرة ابحاس الواحدة بعشرة الواحدة بعشرة امثالها ثم قال لا يبذل القول لديك خمسون ما يبذل القول لديك - 00:22:56

كل الانبياء جاءوا بهذه القواعد من عناية الاسلام عشان لفت الانتباه لانها اقوى ما يكون الامة الصيام له تكوين في الامة تكون كبير لكن كل سنة شهر كل سنة نجتمع جميعا في وقت واحد على الصيام - 00:23:13

رؤية الهلال وكل الامة تكون ممسكة عن الطعام والشراب المحرمات على الصائم من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس عشر ملايين الامناء مائة مليون الامة لا. الف مليون الامة الاسلامية يعدونها الان - 00:23:36

يعدونها الاول كان عدد مثل ما يقولوا بعض الناس عدد يعني مشوا الحال عدد يمشي الحال. يعني اسماء اسماء لكن نريد تحقيقها لان لو كانوا محققين الاسلام والله ما طبع فينا لا شرقي ولا غربي - 00:23:54

وما كان يجرؤ احد احد من امم الارض ان تعتدي على مسلم ولو كان فريدا في بلادها يعني معتصم العباسي لما اخدوا الروم امرأة واحدة امرأة واحدة وسمع المعتصم انها تقول وهي في معتصمة - 00:24:08

جهز الجيش وراح خزايم حتى جهد الجيش غدا عن هذا التسابق هذا الاتحاد الاسلامي هذا تضامن المسلمين هذا احساس مسلم بما يصيب اخي. بان المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والساق - 00:24:27

هذا هو حقيقة الاسلام يا عباد الله. هذا حقيقة الاسلام قال ايه قلت لك كل الانبياء يصلون ويزكون. لكن قلت ليش الصيام طبعا اقل من اركان الاسلام لو انهدم انهزم الاسلام - 00:24:45

لكن لكن ما اقل من الصلاة والزكاة في تكوين المجتمع المثالي هو يحضنا على ان نحس بحاجة اخينا المسلم الجائع ونحس بالناس اللي معدهم طعام ولا شراب اذا مسكنا احنا حبسنا قدامنا الاكل واحنا جوعانين ميتين من الجوع ولا نقدر نلمسه. قدامنا الشراب

واحنا طمأنينك انت قطعك - 00:25:01

من العطش والظلم ولا نمس على مدة مدة الامساك يربي يربي الامة يربيها على على يربيها على الصبر وعلى الاحتمال ولذلك اسمه شهر الصبر لكن ما يعمل مثل الصلاة والزكاة - 00:25:21

الصلاة كل يوم وفرضها الاسلام على المسلم ان تكون في جماعة. في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. سبح له فيها في الغدوة. رجال لا تنهي تجارته واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب يجزيهم الله احسن ما عملوا ويهديهم من

فضل - 00:25:39

ويجعل لهم النور الكافي الشافي اللي يخليهم يمشون في طريقهم على بصيرة في طريقهم على بصيرة الصلاة الجمع في اليوم خمس مرات يجتمعون اهل الحي في مسجدهم سواء كان مسجد الحي - 00:26:03

او مسجد المدينة اللي هو الجامع الجامع اللي يصلون فيه الجمعة. سواء كان مسجد للحي يعني ما هو حق جمعة او كان مسجد الجمعة يجتمعون المسجد الجمعة يجتمعون مسجد الحج يجتمع فيه الجيران اهل الحي - 00:26:19

تشوفون اللي اللي تأخر هو مريض هو حالته وش يحتاج؟ يحسون بحالة بعض ويتعاطفون هذا المطلوب منهم. هذا تربيته صلاة الجماعة لما جعلها واجبة واجبة واجبة. صلاة الجماعة وان كان بعض العلماء يقولون انها سنة. ولكن هي واجب غير شرط. يعني لو

صلاها في بيته منفردا صح - 00:26:35

الصلاة ولكن ياخذ درجة من خمسة وعشرين او من سبعة وعشرين درجة وعسى الله يغفر لنا وعليه ان يتوب الى الله عز وجل من

التكاسل لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لقد هممت - 00:26:58

من امر بحطب فاحتطب ثم امر رجل يصلي بالناس ثم اجمع اذهب الى قوم يتخلفون عن الصلاة ساحرق عليهم بيوتهم لولا النساء والصبيان لحرقت عليهم بيوتهم او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:27:08

يربي فيهم التعارف والتآلف والتكاتف. وبعدين التنافر والتدابير اللي ما يجيب خير للامة. يشتت شملها ويقطع احوالها وصالها. لكن فاذا صلوا في جماعة ما يصلون في جماعة وكل واحد منهم ما كان يعرف الثاني - 00:27:23

ما ادت الثمرة يصلي في الجوع ساعة عرفون. اصلا اهل الحي يتعارفون ويتآلفون ويتصالحون لو واحد منهم اثار منه البشر. البشر ويخطي الانسان قد يخطي. فانا وقعت عليه خطيئة او يمين او يسار. الصلاة تخليه تخليه يلين. يلين لانها من التصلية - 00:27:40

مثل ما تقول يعني اذا كان لو ادخلت الحديد في النار يلين يلين الحديد اللي في النار. فالصلاة من عملها انها تلين القلب. تلين القلب اظهر من الاندلس خصوصا للذين يطمئنون فيها ويعملون بتعاليم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقامتها - 00:28:01

والزكاة كذلك في تربية الامة الزكاة خيرها كثير كثير وان كانت شئ قليل من مال الانسان لو عندك مليون ريال تطلع منه خمسة وعشرين الف هي الخمسة وعشرين الف يحس بها المليون اذا طلعت انه ما يحس بها - 00:28:21

مع انها ستصلح ناسا محتاجين توسع على فقراء وتوسع على ما على مضيقين وتوسع وتوسع وتفسح عليهم بيوتهم وتخلي بيوتهم تشرق. وحالتهم تسر بقى المال اللي انت دفعته ومع ذلك الله تعهد كما اخبر النبي انه ما ينقص - 00:28:41

وقلت اكثر من مرة ان المال ما ينقص من جهة من جهة الحدث ينقص لو انت عندك حاطط مليون ريال وطلعت منه خمسة وعشرين الف وجدت عنده لقيته لقيته اه تسع مئة خمسة وسبعين - 00:29:02

ما تلاقيه مليون لكن البركة اللي فاطر السماوات والارض بيده كل شئ. اللي يضعها في الجزء الباقي اضعاف اضعاف ما لو كنت لبنك يتعامل بالربا وبعد ما كانت مليون صارت مليون وعشرين الف - 00:29:18

او مليون وخمسة وعشرين الف لان الله يقول يحق الله الربا ويربي الصدقات وما انفقتم من شئ فهو يخلفه فهو خير الرازقين موضوع الزكاة من اخطر الموضوعات ولذلك لما ارتد بعض الناس في بعض البلاد في جزيرة العرب - 00:29:35

وقالو حنا نشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله محنا منكرين بنشهد ان لا اله الا الله ونشهد ان محمدا رسول الله. ونصلي الاوقات الخمسة لكن زكاة ما في - 00:30:01

ليش قالوا لان الزكاة ربنا يقول خذ من اموالهم صدقة تطهره. يقول للنبي محمد خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليه ان صلاتك والنبي ماء. من اللي بيصلي علينا؟ هل ابو بكر لو صلى علينا يكون صلاتك صلاة النبي؟ اذا ما احنا معطيني زكاة لاحد - 00:30:14

ما احنا معفيين الزكاة لابي بكر لان صلاته ما هي مثل صلاة النبي لو صلى علينا فيقول ابو بكر الحل عندما علم انه مانعوا الزكاة يجمع الجيش وين عمر يقول ويه يا وين يا ابو بكر وش تبي تسوي؟ قال لا اقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة - 00:30:37

انهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال والله لو منعوني عقالا او عناقا كانوا يؤدونه على عهد رسول صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه. والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة - 00:30:58

ولما قال قال لعمر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله قال اصلا الزكاة حق المال فبحقها الا بحق لا اله الا الله يعني ما قال له انقطعت الصلاة فاذا قالوها عصموا مني دماهم الا بحقها قال - 00:31:16

يقول لابن ابو بكر ما افقهه رضي الله عنه ما افقهه رضي الله عنه يقول يا ابو بكر العربي وغيره من ائمة الدنيا ما افقهه رضي الله عنه اخذ من قوله بحقها في الحديث اللي رواه البخاري - 00:31:37

ان من حقي ان تؤدى كالشهادتين. فاذا مانعه وجب قتاله وقال له بيقول عمر رضي الله عنه وكان عمر عمر شديدا ما هو مثل ابو بكر سبحا سهلا رضي الله عنه ومع ذلك قال فلما رأيت ابا بكر قد شرح الله صدره لقتالها - 00:31:52

هؤلاء شرح الله صدره للذي شرع له صدر ابي بكر في غاية الاهمية الواقع قلت لك القرآن يعني اهتم بالصلاة والزكاة اهتمام واوردهما

مقرونتين وخصوصا في السور المدنية في السور المكية يذكر الزكاة منفردة - [00:32:12](#)

السور المكية يذكر الزكاة منفردة لكن في السور المدني يقرن الصلاة مجتمع صارت امة ظاهرة لا خوف ولا رعب في مكة ما يقدر
يصلون جماعة. في مكة ما يقدر صاروا يروحون في محل يوصلوا من قدام الخلف - [00:32:40](#)

الى ان هاجروا من مكة فلما جاءوا مثل ما قال القيس بنصرنا رضي الله عنه فلما اتانا واستقر بهن وكذا وكذا يقول سوا في قريش
بضع عشرة حجة سوا في قريش ينادي - [00:32:58](#)

لو يلقى صديقا مواليا فلما اتانا واستقر به النوى يقول يعني احنا نصرناه وايدناه فاصبح راضيا واصبح في في طيبة راضيا. انا نسيت
الابيات. كنت احفظها. نسيتهما المهم يقول ان استقر به منه. فاقامت الجماعة - [00:33:18](#)

صلاة الجماعة وصاروا يصلوه الجماعات صاروا يصلون جماعات لذلك الهدف المدني اما مكة ما كان فيها جماعة اللي بصلي الحال لما
فرض صلاة العمل في مكة قبل الهجرة بحوالي سبعة عشر شهر او تمتاشر او عشرين شهر او حولها - [00:33:43](#)

لكن في مكة ما في جماعات صحيح لو حصل لهم يصيرون مع بعض يصلوا مع بعض لكن متى يحصل؟ ان يجتمعوا برسول الله او
باحد يصلون معهم. مراقبين مراقبة في البلد محيطة بهم كالسوار على المعصم - [00:34:05](#)

الايات المكية تذكر الزكاة بس ما هي زكاة محددة المقادير والمستحقين يعني ربنا لما قال هنا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها. ونحن نعلم علم اليقين ان هذه الاية نزلت اللي هي مع سورة التوبة في شهر شوال من السنة التاسعة للهجرة - [00:34:22](#)

الصورة هذي اللي فيها خذ من امواله اللي هي سورة التوبة اللي انا افسرها خذ من اموالهم صدقة طاهر وذكر الله لهم. نزلت في
سورة توبة وهي قد نزلت في شوال من السنة التاسعة للهجرة - [00:34:51](#)

يعني ما بقي على وفاة الرسول الا سنة وشوي سنة واشهر السنة العاشرة والايام اللي بقى من السنة التاسعة من السنة التاسعة شهر
ثلاث شهور تقريبا وشهرين او من السنة العاشرة - [00:35:06](#)

السنة الحادية عشر يعني سنة واشهر بعد نزول حديث يذكر الله عز وجل في الايات المكية اول بس قلت لك ان ما كان ما كان. لا
محددة الانصبة ولا محددة المستحقين - [00:35:22](#)

وحددت الانصبة في سورة التوبة هذه انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي
سبيل الله وابن سبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ومقادير الاموال هذي حددت المستحقين - [00:35:45](#)

اللي لا يجوز ابدأ ان تصرف ذرة من الصدقات لغيره واي مال يصرف لغير الاصناف الثمانية لا يعتبر زكاة ولا يسقط على صاحب حق
الزكاة يعني لو راح اعطى اليمين او يسار يعني مواجهاة ومجاملات ما زكى - [00:36:13](#)

انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها انما هي ما هي للحاصل وانما تدل لوجود السياق انما الصدقات للفقراء والمساكين
والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل - [00:36:38](#)

فريضة من الله وبين حبيب الله ورسوله انه يقول خذ من اموالهم ونحن نعرف ان المال اسم لكل ما يتمول ثوبك ماء غترتك مال على
كمال بيتك اللي تسكنه مال - [00:36:57](#)

سيارتك اللي تركبها ماء. لو كان حمارها ماء. لو كان مغلي مال. لو كانت خيل مال. كلها اموال كلها اموال لو كان عندك عبيد عشان
يشتغلون في بيتك انت رجل غني وعندك خدم وعندك حشم وجبت عشرة او عشرين عام يشتغلون عندك للشغل عندك مال -

[00:37:21](#)

كل هؤلاء ما فيهم زكاة نذك على على الانسان في فرسه لا زكاة على الانسان في سيارته كانت في الركوب ما اشتراها للتجارة لكن لو
اشترى العبد للتجارة عشان يشتري ويبيع او اشترى سيارة للتجارة اللي يشتري ويبيعها اذا فيها زكاة - [00:37:39](#)

لكن لو كان جابها ليل الدنيا بيت يساوي مائة مليون ما في زكاة الا اذا كنت مشتريه عشان تبيعه للتجارة اشتريته بنية البيع لكن
اشتريت عملت جونية لك ولعيالك وجابوا ايجاره في السنة عشر ملايين او خمسطعشر مليون - [00:37:57](#)

عليك الزكاة في العشر ملايين انحال عليها الحول انحل عليها الحلم ما هو الحال عليها الحل يعني هي لحالها لا افرض ان انا عندي

قبلها اموال قبلها قبل ما يجيني العشر ملايين دي عندي اموال تنظمي لها - [00:38:17](#)

ولو كانت ما جت انا من زكا اول يوم من رمضان لو ما جت الا يوم تسعة وعشرين شعبان جاني عشر ملايين يجب فيها الزكاة لانها انضمت الى الى مال عندي يزكى وحل عليه الحوض - [00:38:33](#)

وكل ما يجد من المال في اثناء السنة يضاف الى الى اصل المال اللي عندك ما دام المال اللي عندك يبي يحل عليه الحول يعني ما يشترط ان كل قرش يدخل عليك يجب فيه زكاة بشرط ان يحل عليه الحول - [00:38:46](#)

انا سمعت واحد يقول لي ويفتي يقول اذا حل عليه الحول اذا حل عليه الحول لابد تبين لهم وتقول لهم انحل عليه الحول اذا لم يكن عندك غيره اذا ما كان عندك مال ولا ريال الا اللي جاك اللي جاك اليوم - [00:39:02](#)

هذا يزعل عليه الحول. لكن انا عندي عشرة الاف في اول يوم من رمضان عشر تلاف وكان عندي يوم تسعة وعشرين شعبان ما عندي ولا ريال وصار عندي اول يوم من رمضان قلت له الف الفين تلت تلاف عشر تلاف - [00:39:20](#)

وبعدين قبل رمضان بيومين او بيوم جاني عشر ملايين تجب الزكاة علي في العشر ملايين اللي ما الها الا يومين عندي. مو عالما اللي كان عندي من اول السنة لان حوالين الحلم ما يشترط عليه ان كل قرش يجيك حط له حساب على بعد حوزته. لأ - [00:39:39](#)

انما يضاف للي عندك ويزكى اذا حال الحول على اصله. على اصل المال اللي عندك ما هو على تمام المال اصل المال اللي عندك اذا كان الثجب فيه زكاة وحال عليها - [00:39:58](#)

قلت لك السورة المكية تحدثت عن الزكاة وحدها فيقول الرب عز وجل وقلت لك ما كانت مقادير انما اذا كان عندهم بستان يبي حصد قمح او غيره حصيد او غيره - [00:40:13](#)

اذا جاهم فقرا ومروا عليهم ناس يعطونهم على اه رابطة ربطتين تلات ربطات اذا كانوا يربطوا السنايل ويربطوا سيقان القمح مع بعضها عشان ما تتجمع تعطيه ربطة ربطتين ثلاث ربطات اربعة من اي شيء - [00:40:31](#)

هذا حق في المال غير محدد المقدار وكان هذا موجود عند الانبياء السابقين ولذلك الرب النبي محمد ضرب مثلا ضرب مثلا انا بلوناه بقول على اهل مكة اللي اعرضوا عن اكبر نعمة دفعت اليهم - [00:40:50](#)

اكبر نعمة دفعت اليهم هي محمد صلى الله عليه وسلم اكبر نعمة جاءتهم وجاءت البشرية كلها اكبر نعمة. انا اذا نظرت للقمر انا اعرف فضلك القمر انا اعرف فوزي لقيت التمام اربعتاشر خمستاشر وستاشر - [00:41:12](#)

انظروا كدا واتكلم واقول اي والله. الحين والله النعمة به كبر لكن وينه عن نعمة بمحمد صلى الله عليه وسلم هو صاحبي يضيع لنا الدنيا لكنه بجاء غضب الله ليضيع لنا الدنيا والاخرة - [00:41:32](#)

ونعمة القمر في ساعات ونعمة اللي جاء بها النبي لا تنتهي ابدا الابددين ولا دهر الدائر فالنعمة بمحمد ومع ذلك ربنا يقول انا بلوناهم عن اهل مكة المشركين لما طعنوا على ولم يؤمنوا به. كما بلونا اصحاب الجنة بستان عند انس يقولوا لنا من اهل اليمن او جنسهم. انما لونهم - [00:41:45](#)

اصحاب الجنة اذا اقسما ليصرمنها يقعننها مصبحين ولا ما قالوا لا ان شاء الله ولا قال وخلي حقا وكان ابوهم رجلا صالحا وكان اذا جاء وقت الحصاد او وقت الجداد او وقت الخراف من النخل والتمر يبدأ كل الفقرا اللي يجوا يعقلوا - [00:42:07](#)

والناس المحاويع عارفين ان هذا راجل غني وفيه خير فاذا جاء وقت الحصاد تمام عنده شوي وهذا شوي هذا يعطيه على ميل والكف هذا مله كفين هذا ثلاثة على حسب - [00:42:29](#)

ما هو اصحاب محمد يجاهدون في سبيل الله هم غزاة. وعلى ثمرة واحدة كل اربعة وعشرين ساعة. ثمرة واحدة مشي الحال والنفس يقول الشاعر والنفس راغبة. والنفس راغبة اذا رغبتها. واذا ترد الى قليل تقنع - [00:42:42](#)

الانسان اذا استشرى ورا نفسه ما تقف عند احد ما تقف عند احد. ولكن اذا لجمها بالجام وعمل لها كايح يكبحها. تفضاً. تستقر ترضى وتستقر والناس راغبة اذا رغبت واذا ترد - [00:42:58](#)

يقول ربنا في الجنة اذا اقسما ليصلون المصبحين ولا يستثنون. طبعا دول قبلي محمد طائف من ربك وهم نائمون احرقها الله اذ

اقسموا ليصرنها مصبحين ولا يستترون فطاف عليها طائف من ربك قوم فاصبحت كالصرير - [00:43:14](#)

كانها كانه اعدوا القمح ديست بالدياس فتنادوا ما دروا عنها اغبيا ما دروا ان ان بستانهم احترق لان النار اللي جاته بالليل وهم غافلون وقبل ما يناموا يبكروا بعد بكروا. لا تروحوا تناموا حتى تطلع الشمس - [00:43:40](#)

الحقوا خلبنا نصير في بكرة باكرة علشان ما يلحقنا فقرا ولا يجينا احد اذ اصرموا اقساموا ليصلونها مصبحين ولا يستنون. فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصرير فتنادوا مصبحين - [00:44:06](#)

ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين وانطلقوا وهم يقول لهم لا ترفعوا صوتكم لا تخلوا احد يسمع يخففوا الوقت وانتم تمشون على الارض لا تخلوا ايديكم تضرب في الارض ليقوموا الناس بقرة ويجوكم. ويحاصرونكم وياخدون من مالكم - [00:44:25](#)

فانطلقوا وهم يتخافون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدو على حرب يعني على قوة وجد وحرص في منعهم الفقراء وغدوا على حرق حرق يعني قلوبهم منطبقة تماما على انهم لن يعطوا فقيرا منها شيئا - [00:44:43](#)

وغدو على حرب قادرين فلما رأوها قالوا انا لظن هذي ما هو مستنى بعدين تبطن والله هذي الارض وهذي حدودتها هذي جيرانا نطلق ونتألم وغدو على حرب فلما رأوها قالوا انا لظن بل نحن محرومون قال اوصتهم الم اقل لكم يعني اعقلهم واعدلهم. الم اقل - [00:45:06](#)

لكم لولا تسبحون. ما قلت لكم استغفروا الله. واستثنوا. وخليكم على الذكر من الله عز وجل. عاقل منهم لكن ما نفع واحد بقلبه خير والباقي كلهم بقلوبهم شر. فغلب الشر على الخير - [00:45:28](#)

يلا بتصر على الخير وحرمو جميعا. مثل ما قال ربنا واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب لكن جلسة فبدأوا يتوبون ويستغفرون الم اقل لكم قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين - [00:45:42](#)

قال بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون. يقول ربنا كذلك العذاب والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون. هذا يدلك - [00:46:03](#)

على ان الزكاة كان يعرفها الامم السابقة والانبياء السابقين واهل الخير كانوا يعرفون الزكاة. بس ما لا ما نعرف حدودها لان الشرايين كانت مؤقتة شرايح لنبيع بالسابقين ما كانت للدوام والبقاء - [00:46:18](#)

يأتي النبي يقعد الرسول يقعد له شهرين ثلاثة اربعة خمسة سنة سنتين ثلاثة اربعة خمسة عشرة خمسطعش عشرين الف سنة مثل نوح عليه السلام ولكن اذا راح راحت شريعته اذا راح راحت شريعة - [00:46:34](#)

الا وكن بني اسرائيل بمجرد ما يموت الرسول ما يموت النبي اذا كان ما في رسول. يعني نبي وليس برسول يبعث الله له نبيا اخر. كان يقول كما جاء في صحيح مسلم او في البخاري كذلك كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبي جاءهم نبي اخر - [00:46:50](#)

عشان يحكم لهم بالشريعة بالتوراة النبيون الذين اسلموا الذين هادوا ربانيون واحبار ما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فكانت الايات المكية تشعر بهذا على غرار ما كان للانبياء السابقين. لكن لما استقر الامر - [00:47:09](#)

وجاءت دولة الاسلام وجاء الله بالانظمة الشاملة الكاملة الوافية التامة التي لا يحتاج معها احد الى يوم القيامة لا يحتاجون الى تعديل في القانون لا يحتاجون في النظام في المقادير في الافراد ما يحتاجون - [00:47:29](#)

شريعة الله انزلها الحكيم العليم الخبير بخلقه وحاجته عباده وما يصلح البلاد والعباد فاذا استمسكوا بها فادوا وسعدوا واذا انحطوا وذهبوا عنها خابوا وخسروا في الايات المكية مسال لهذا المثال - [00:47:50](#)

والذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخلة والزرع مختلفا اكلوه وزيتون الرومان متشابهها وغير متشابهه كلوا من ثمره الى اسمر حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين واتوا حقه يوم حصاده - [00:48:10](#)

كان حق الحصاد اللي في مكة مكية في سورة الانعام. سورة الانعام كلها مكة يوم الحصاد اللي من التمر وشوية من الرطب شوية من البوستر شوية من اللي الشيء اللي يؤكل وينفع عند الحصاد عند - [00:48:35](#)

او الجدل شيء غير مقدر هذي في سورة الانعام في سورة الاعراف يقول الرب تبارك وتعالى وهي مكية ايضا ورحمتي وسعت كل

شيء يا مكية قبل ما تفرض زكوات المحددة المقادير المحددة المستحقين - [00:48:52](#)

قبل ما تأتي الزكاة المحددة المستحقين الاقسام المستحقين ولا كذلك المقادير المقادير اللي يعتبر كلنا ربع العيش نص العيش العيش كذا يعني ما ما كان موجود ورحمتي وسعت كل شيء. هذا المقام الثاني في البداية المكي - [00:49:18](#)

ورحمة في سورة الاعراف ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها لمن؟ للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الامية الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات -

[00:49:46](#)

ويحرم عليهم الخبائث سريعة كاملة طيبة طاهرة نقية في كل شيء في كل شيء المقام الثالث في سورة الرعد عندما يبشر اصحاب الاعمال الصالحة بالجنة بجنت النعيم ويضع لهم الامور التي تسعدهم بالله في الدنيا والاخرة - [00:50:10](#)

بالله في الدنيا والاخرة يقول الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم في سورة الرعد هذي ثالث مقامات ثالث مقامات في القرآن الكريم

تتحدث عن الزكاة والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة - [00:50:41](#)

وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها. ومن صلح من ابائهم

وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار - [00:50:57](#)

هذا المقام الثالث المقام الرابع في سورة مريم مقامين في سورة مريم يعني كل واحد من السور الثلاث اللي هي الانعام الانعام

والاعراف والرعد ذكر واحد. في سورة مريم مقامين - [00:51:18](#)

يا حب فيه على على الزكاة ويذكر فيها الصلاح ايضا ويقول عن عيسى عليه السلام قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا. يا اخت هارون

ما كان ابوك امراً سوء وما كانت امك بغية. فاشارت اليه. قالوا كيف نكلم من كان في - [00:51:37](#)

مهدي الصبية قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا واوصاني

بالصلاة والزكاة ما دمت حيا في نفس السورة يتكلم عن احد كبار الانبياء وهو اسماعيل عليه السلام جد العرب صلوات الله وسلامه

عليه - [00:51:56](#)

يقول واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا بعدين

يجي في سورة المؤمنون وهي مكية. طه ماذا فيها؟ والانبياء ما في اذى. والحجة ما جا في. ويجي في المؤمنون في اولها -

[00:52:23](#)

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم لهم يعرضون والذين هم للزكاة فاعلون مكية لسه ما كانت فرضت

الانصبه ولا النقادير. انما قلت لك حفلة حفلتين واللي تقدر عليه - [00:52:48](#)

والذين هم لفروجهم الى اخر الايات انتقل بعدها الى سورة حنين فصلت حنين فصلت في سورة حميم فصلت نعم نعم وويل

للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالاخرة وهم كافرون. بس بعض اهل العلم - [00:53:06](#)

يقول المراد بالزكاة في سورة الي فصلت طهارة القلب من الشرك ولكن القول الثاني وهو الاظهر عند ذكر الزكاة ان المال انفاق جزء

من المال جماعة من اهل العلم بالتفسير والتأويل فسروا قوله تبارك وتعالى في سورة فصلت سورة المفصلات - [00:53:45](#)

وقايلوا للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة يعني لا يتطهرون من اللذات والارجاس من الشرك النجاس المعنوية والحسي. لان الزكاة

طهارة ايضا زكاة طهارة ولكن كثير من اهل العلم الزكاة بس زكاة ولكن طبعاً حظها لكل الايات هذي حظ - [00:54:05](#)

حض على الزكاة. كل اللي في السورة هناك حض وهو تحريص وتحريض وحث على على اizard على ايتاء الزكاة. على انفاق من بعض

المال لان العادة النفسي اذا بدت تجود وتبذل - [00:54:25](#)

تلين القلب يليق اذا بدا الانسان يلين ويدفع من ماله لان طبع الانسان على الشح ربنا يقول في اخر سورة محمد ولا يسألكم اموالكم

يعني كل اموالكم لا ياخذها منكم ان يسألوها فيعفوكم. يعني يستقصي منكم تبخلوا ويخرج اضغانكم - [00:54:39](#)

ولا يسألكم اموالكم ان يسألك يعني كل المال ناخذ منكم ياخذ منكم جزء واسطة من المال. اني اسألكم يعني لو يطلب منها يفرض

عليكم كل ما لكم تبخلوا ان يسألوك فيحفكم يعني يستقص ان الاحفاء الاستقصاء والاستيصال. احفوا الشوارب يعني استقصوها -

[00:55:00](#)

واعفوا اللحى. الاعفاء الاستقصاء وان يسألكم الله فيكم تبخلوا يعني الابه يستقصيكم يستقصي منكم اخذ المال تبخلوا ويخرج اغانكم. بيان الضغن في القلب لا والانسان يعني ينبغي ولذلك كل ما كان الانسان حريص على الدنيا - [00:55:18](#)

وشحيح كانت زكاة اعظم اجرا يعني لو واحد عنده ملايين كثيرة ما يحس بها ولو جاء ده قام نصره عليه لانه عارف ان ما له ما هو بناقص بكميات غير محدودة غير معدودة - [00:55:42](#)

هذا ما يحس ما يحس بها ما يحس بقلبه حلاوتها لكن اللي يحرص على المال بس ما يحرص عليه لدرجة ان يعبدوا كما قال التعيس عبد الدينار والدرهم. تعس عبد الخميصة القطيفة والخميصة. تعس وانتكس واذا جيك فانتكس كما - [00:55:59](#)

روى البخاري وغيره لا انما يكون يعني يحرص على المال مثل ما يحرص على الحمام اذا جاء حاجة للبول او الغارق يعني للحاجة عشان يكف نفسه عن الناس ويعف نفسه عن السؤال - [00:56:16](#)

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما قال له سعد ابن وقاص وهو مريض في مكة في حجة الوداع. يا نبي الله عندي مال وليس الا ابنتي واحدة. افاتصدق بجميع مال؟ قال لا - [00:56:34](#)

قال بشرط يعني نص؟ قال لا قال الثلث والثلث كبير او كثير انك انتظر ذريتك او ان تظهر ذريتك اغنياء خير من الفقراء يتكففون اليد العليا خير النادي السفلى ولذلك تجيء المسألة في وجه صاحبها حدوث او قدوس او قدوح يوم القيامة - [00:56:45](#)

اللي يسألوني ناس ودايما قاعدين عند ابواب المساجد وغيرها يسألون هذا يجي يوم القيامة وجوههم مقطوعة. ممزوجة ما عليها لحم يأتي على وجهه من كان يسأل الناس فهل هذا الحال - [00:57:10](#)

يقول في سورة ويقول في سورة آ في سورة والذاريات سورة الذاريات ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قليلا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون - [00:57:24](#)

وبالاسحار هم يستغفرون. وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. ما قال هنا معلوم قال حق. لاسحاق انها مكية ما فيها فرائض محددة ولا مقادير محددة حق للسائل والمحروم قال في اختها المكية ايضا وهي سورة المعارك - [00:57:48](#)

والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. هذه ايات هذه ايات تبين ان ان القرآن المكى كان يحض على الزكاة ويحث عليه. لكن دون مقادير محددة من قدر المال يعني - [00:58:09](#)

بالنسبة للمال محدد مقدار ما تعطي ولا حدد الاصناف حاجة غريب غريب مثل ما قال ربنا في سورة وهي دليلية والبدن جعلناها لكم من شعائر الله. فاذكروا الله فاذا وجبت فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز - [00:58:27](#)

وجت في الاية قبلها في اية واذا بؤنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيأتي للطائفين والقائمين وركع السجود واذن في الناس في الحج يأتوك رجالا وعلى كل ضال - [00:58:50](#)

يأتينا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من عام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير اللي في اللي تعطيه البائس المحتاج - [00:59:02](#)

الضعيف المحتاج البائس اللي عن الشدة في حياته. والفقير المحتاج الفقير المحتاج اللي ما عنده مال يكفيه ولا يكفي عياله او ما عندوش ابد لكن الاية الثانية قال اطعموا القانع والمعتز. لانها ما هي زكوية - [00:59:17](#)

لانها ما هي ما هي مثل هذه الزكاة عشان يعني خاصة بالمحاييج انما قال لي اطعمي القانع القانع بعض العلماء يقولون لما يسأل والمعتز الزائر او القانع اللي يرفع يده كذا - [00:59:38](#)

يرفع يده كذا وقنع بيده رفعها رفع يده كده عشان يسأل والمعتز الزائر الضيف اللي يجيك من اي لون ولو كان من اغنى اغنياء الناس اذا انحرت الهدي انحرت الهدي في مكة والاضحية اخته. الاضحية اختي الهادي - [00:59:56](#)

الاضحية. اخت هذه التمتع والقرار. فانت اذا جاك غني اطعموا منها. فقير اطعموا منها. زائر اطعموا منها اطعموا منها ولا عليك. لا

تقول فقير ولا غني اطعموا القانع والمعتز. يعني الزائر وغير الزائر - [01:00:14](#)

الزائر وغير الزائر اطعم القانع والمزار ايات المدينة قلت لك صار في جماعة في المدينة وفي قرنت كل الذكاء الصلاة والزكاة نهاية الثمن الثاني الثاني. الثمن الثاني من سورة البقرة اللي هو ان الله لا يستحي. اخر اية فيه - [01:00:32](#)
ولا تكونوا اول كافر يقول لليهود لعنهم الله. ولا تشتروا به ثمنا قليلا. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكع هذه نهاية الثمن الاول من الثمن الثاني من سورة البقرة - [01:00:57](#)

اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين هذي في سورة البقرة وفي اواخر سورة البقرة ويتكلم عن الربا عن الربا يحق الله الربا بالصدقات والله لا يحبك بعدين الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. لهم اجرهم عند رب ولا خوف عليهم ولا نحزن. وقال ان الصلاة بزكاة في الاية - [01:01:14](#)

الثانية من سورة البقرة في سورة العراء العرب ما جاء فيها ذكر ذكر الله في سورة النساء في اخرها اخر الثمن اخر الثمن اللي قبل الاخير لكن الراسخون في العلم منهم يعني - [01:01:40](#)

يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وليؤمنون بالله وما نزل من قبلك والمقيمون الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر المقيمون الصلاة والموتون. طبعا نصب قلت لك يعني ما يجعلها على نمط واحد في الاعراب - [01:02:00](#)

الاول مرفوع والثاني مرفوع والثالث منصوب والرابع مرفوع. وطبعا هذا نسخ يسمى لفت الانتباه وينصب على الايغير اسلوب الاعراق وعشان عينك تلتفت اذا كنت من العلماء القواعد تعرف قواعد اللغة - [01:02:18](#)

ان المرفوع اذا عطف على مرفوع صار الا الكلمة اذا عطلت ان الحرف حروف العطف انها تجعل المعطوف عليه مشارك مشارك للمعطوف في الرفع حتى الجر والرفع والنص كل يشترك حتى الجد من القمح عطفتي فعل مضارع مجزوم على فعل مضارع مجزوم يجزم مثله - [01:02:35](#)

يعني العصا ياخذ مقتل العامل. العطش ياخذ نقل العامل لكن اذا لفت الانتباه فنصب مرفوعا والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. الحمد لله الاخ يسأل يقول قال تعالى الذي انقض ظهرك. الذي انقضه يعني بقوله الم نشرح لك صدرك - [01:02:57](#)

ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك. ما هو هذا الوزر الذي انقض ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الواقع لابد من قاعدة الاول قبل تمام الجواب. قبل ولا الوضع فيها مثل الشمس - [01:03:21](#)

الحمد لله نحن نعتقد عقيدة راسخة ان الله يصون انبيائه اهو ورسله من المعاصي والسيئات قبل البعثة وبعدها. نحن نعتقد عقيدة راسخة ان الله يحمي انبيائه ويصونهم من المعاصي والانساج والارجاس - [01:03:51](#)

قبل الرسالة وبعد الرسالة قد لا يبعثه رسولا للناس وبعد وبعد ان يبعثه رسولا للناس. وانا ضربت امثلة ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هممت بشيء يذكر يؤثر انا ما اقف عليه في خبر صحيح - [01:04:22](#)

انه قال ما هممت بشيء مما كان يفعله الجاهلية الا مرة او مرتين كنت ارعى غنما كان جاي قبل الاسلام. فسمعت في مكة ضربا بالدفوف والمزامير. فقلت لغلام كان يرعى - [01:04:44](#)

معي لو ابصرت لي غنمي حتى اتي ادور مكة فاسمر كما يسمر الشباب. ولك مثلها يعني اذا جا ليلة اخرى في ناس يصبرون تروح انت وانا اقعد احرز غنمك قال فتوجهت فلما كنت في الطريق من بعيد يسبح طنين - [01:05:01](#)

حتى اقبلت على مكة فضرب الله على اذني فتمت فما ايقظني الا حر الشمس بعدها ثم ما هممت بسوء بعدها حتى اكرمني الله برسائلته. هذا مثال هذا مثال ان صح الخبر - [01:05:20](#)

هذا مثال الله اصطفى الانبياء واصطنعهم لنفسه هذا لا شك ولا ريب الهي لو كان واحد يرتكب الجرائم مع اهل الجاهلية ثم جاهم مرة وقال انا رسول الله اليكم يصدقونه - [01:05:41](#)

ربنا يقول لمحمد قل لهم قد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون. انا عايش عندكم اربعين سنة. هل جربتم علي كذبا؟ هل جربتم هي

جريمة من جرائمكم وسيئات من سيئاتكم عمل اعمالها للجاهلية. فقد لبثت فيكم عمرا من قبله. واول ما انت صدمة ما رأينا صادق الامير - [01:05:59](#)

نعلم انه لا يعجلك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بيد الله يحكون هذي واحد اغتر بعض الناس ومنهم كبار المفسرين لبعض الناس يقول انقض ظهرك يعني ما كان ما كنت عليه من الشرك في الجهل. اعوذ بالله - [01:06:19](#)

ما كنت عليه من الشرك في الجاهلية يشرك في الجاهلية اذا كان الله حماه من عادات الجاهلية ما هو من عباداتهم من عادات اهل الجاهلية حماه من اول يوم سنة خمس سنين قلت لك يوم وصل الى المدينة ورأى بني النجار يسبحون في بير عديد النجار واراد ان يتجرد لانهم يسبحون - [01:06:44](#)

متجردين من الثياب فلما اراد ان يتجرد وبدأ ينزع الثوب والقميص واذا كف عاتية تلطمه وتقول لا تتجرد من ثيابه لست كهينة هؤلاء الصبيان فبعد خمسة بعد هذا الثلاثين سنة او اثنين وثلاثين - [01:07:08](#)

سنة وخمسة وثلاثين سنة يوم سنة خمسة وثلاثين. اهل مكة بينون الكعبة لما هدمت وبنوها من جديد. والنبي عليه الصلاة والسلام ينقل الحجارة مع اعمامهم مع عمو العباس في حر الظهيرة ونحر الظهيرة وموت احمر من الحجارة - [01:07:25](#)

فكان النبي ما عليه الا ازار مغطي به عورته وكتفه مكشوف يحط الحجر عليه يكاد يسلك الجلد ورحمه عمه العباس وقال يا ابن اخي لماذا لا تخلع الازار وتحط ما عندهم عيبهم؟ يعني ما هو بذات مهمة عند الجاهلية. انما قال له يا ابن اخي لو اخذت ازارك وضعته على - [01:07:39](#)

حتى لا لا يعني لا يحرك الحجر حرارة الحجر قال لا يا عم اصل الحديث هذا كله في البخاري فلما رأى العباس ان يرحم محمدا يحسب اني برحمة وجب الازار اللي محل السروال. جده منه ليضعه فخر على وجهه ويقول ازارني ازارني. فاني قد نهيت - [01:07:59](#) عن التجرد اداري ادارة صحيح البخاري اللي حماه به يوم يقول هذا مطعم ابن مطعم. انه كان في الجاهلية في الجاهلية يقول افقدت بعيرا لي في الجاهلية يكون يوم عرفة - [01:08:23](#)

فذهبت باهل مكة ما يخرج الا عرفة اهل مكة يسمونهم يقفون في مزدلفة. بدل موقف عرفات يجي في مزدلفة يقول لا نخرج من الحرم. نحن اهل الحرم لا نخرج الى الحل. وكان بقية قبائل العرب - [01:08:40](#)

يخرجون الى الى عرفات فيقول فجئت فوجدت محمدا واقف مع الناس مع اللي ما هم حمص. ما هو معهم قريش. قريش واقفين في مزدلفة والنبي وقف فيه محمد واقف قبل الاسلام. والنبي واقف في عرفة. قلت له ما له؟ اليس هذا محمد - [01:08:53](#)

عبدالله اليس من الحمص؟ ما باله ها هنا يعني ليش؟ لان الله حتى حماه انما يقف مع الجاهلية فيهم قبل ان ينزل عليه الوحي يجيك بعض المغفلين وبعضهم والله من الكبار اللي افادوا في الناس لكن لكل لكل جواد كبوة قد - [01:09:08](#)

الجواد ويقع يعني واحد من الكبار اللي انا والله ابي يعني في قلبي لهم بعض المنزلة يقول في تفسير قوله قال الملأ استكبروا بقومه عائشة ان شعيب كان على دين قومه ويكون النبي على دين - [01:09:29](#)

في الجاهلية ليش يا شيخ تقول كده؟ يحسب ان كلمة عادة يحسبن لتعودن بمعنى ترجعون كنتم عليها ارجعوا لها ثانية ارجعوا كفارا كما كنتم هذا غلط فاحش انا قلت ان اللغة العربية يفتح القاموس المحيط. افتح لسان العرق. افتح المصباح. افتح اي كتاب من كتب العربية تلاقي ان كلمة عادة لها - [01:09:41](#)

عاد بمعنى صار وعاد بمعنى رجع الى ما كان عليه وعاد بمعنى بمعنى استمر بمعنى ثلاث معاني. عاد بمعنى استمر قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - [01:10:09](#)

وان يعودوا هم لو هم راحوا خرجوا من الكفر عشان يعودوا اليه هم في اصل الكفر مستمرين عليه. وان يعودوا يعني وان يستمروا على كفرهم فقد مضى الثلث سنعاقيهم كما عاقبنا الاولين - [01:10:30](#)

وتأتي ان عدتم عدنا وفي قوله في او لا تعودن يعني لتصيرن الى ملتنا. وتجد عادة بمعنى صار في القاموس باللسان كلوا كتب اللغة العربية فما تحتاج ان النبي كان على دين قومه ابداء عصمه الله واصطنعتك لنفسي - [01:10:45](#)

اخترتك لنفسي ولتصنع على عيني صنعه على عيني. صنع الله الانبياء والرسل على عينه فلا يعصونه لا قبل البعثة ولا بعده. اما قوله انقض ظهرك وفي قوله تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - [01:11:04](#)
ما يدل على ان ابيك يرتكب معاصي وسيئات لانك اذا النبي قلت في الحديث اللي رواه البخاري ومسلم انه ليغان على قلبي اولا ليغفرها لك الله ما تقدم متى نزلت؟ نزلت يوم بعد الحديبية - [01:11:26](#)

الحديبية سند كم؟ السنة الخامسة من الهجرة او الثالثة من الهجرة. سادسة من الهجرة السادسة من الهجرة. وكان الاسلام عزيز بعدها غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وتأخر. يعني ارتكبت زياد بعد البعثة وبعد اخر انا بعطي حكايات - [01:11:43](#)
انما القاعدة اذا قلت لك استغفر الله هل معناه انك ارتكبت جريمة هل لا يستغفر الا المذنبون؟ ما هو اللي بيقوله بعض الناس حسنات الابرار سيئات المقربين؟ الرسول اذا حس بثقل في قلبه - [01:12:02](#)

ان ان ان اني احتاج الى ان استغفار وتوبة وانابة الى الله عز وجل. عشان يزداد قلبه ضياء ونورا. ويذهب عنه الهم ومن لزم الاستغفار. من لزم الاستغفار ما هو بشرط يكون يرتكب الجرائم. من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل كرب وهم فرجا - [01:12:18](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بيقول كده. ورزقه من حيس لا يحتسب. ولما قوله انقض ظهرك انقض اصل كلمة الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك اصل الوزر يطلق على معاني. لا تروح تحطها انت على المعنى السيء في محمد. وتخلي المعنى صالح في محمد - [01:12:38](#)

الاورويد الوي الوزر في اللغة العربية يطلق على الائم عالمعية. ويطلق على الحمل الثقيل. والله اعلم - [01:12:59](#)